وتلاشت وصار ما كان بها غبارا فقال الشيخ رضي الله عنه مثل معمورة الثمر
مثل المومن يذكر الله ويصلي على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رضي الله عنه يجد الشيء موفرا ومدخرا عند الاحتياج اليه ومثل معمورة الى
الرياحين مثل ما انها تملك الخروبات يظن انه عنده شيئا ولا يجد الشيء عند الاحتياج
اليه الا سرابا قال سيدي الحاج الخياط المذكور فلمني الشيخ رضي الله عنه بيده
وقال يا خياط عليك بذكر الله والصلاة على سيدنا محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رضي الله عنه فابصرت بتلك اللمحة التي لمحني بها الشيخ
مولانا عبد الله رضي الله عنه العرش والعرش [كذا] ورايت مكتوبا على العرش
الخياط مقبول مقبول من عرفه واضرم بها [كذا] في قلبي نار الشوق والمحبة
فجعلت لا يطيب لي منام ولا يستقيم لي كلام سوى الصلاة على خير الانام صلى الله عليه
وسلم اه ولم يزل مع الشيخ مولانا عبد الله الى ان بعثه لسجلماسة وجعله هو
وولده سيدي محمد عريفا على الفقراء بها سمعت مولاي قاسم رحمه الله يقول
كان هذا الشيخ يصلي بمسجد قرب داره الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
قال وسمعت منه قال كنت اسرع على خدام المسجد واشتغل بالصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فتغلب على انوارها فارمي بكسائي ثم ارمي بما تحتها
من ثيابي لاشتعال نار محبته صلى الله عليه وسلم بقلبي حتى لا يبقى على الا القميص
فتصرفني انوارها بلحمي ودمي وعروقي وعصبي فكنت اذا سكت لساني اسمع
كل شعرة في بدني تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بلسان فصيح فسبحان من اهله
وفواه وبحضرته الشريفة رقاه وتفضل عليه بمحبة سيد المرسلين وذريته
الاكرمين فعرجه بسكرها بين المحبين فائدة ذكر الامام ابو عبد
الله محمد بن ابي الفضل فاسم الرصاع في كتابه تذكرة المحبين في اسماء سيد المرسلين

ونوّرنا

ما نصه

ما نصه واستحضر ما رواه جعفر الصادق عن ابيه عن الحسين بن علي رضي الله
عنهم اجمعين انه دخل ذات يوم الخلاء فوجدت فيه كسرة من خبز فاخذها
وغسلها وناولها لعبده وقال له ذكرني اذا خرجت وفرغت فلما فرغ من شغله
قال للعبد ابن الكسرة فقال العبد لسيده انا اكلتها فقال له سيده انت حر
لوجه الله تعالى فقال العبد يا مولاي لاي شيء اعتقتني قال السيد حدثتني امي فاطمة
عن ابيها جدي محمد صلى الله عليه وسلم انه قال من دخل خلاء او مرحاضا فوجد
فيه كسرة او لقمة فغسلها واحسن غسلها وطيبها ثم اكلها غفر الله له
ذنوبه كلها فانت ايها العبد مغفور لك فكرهت ان املك رجلا مغفورا له من
اهل الجنة فاعتقتك لذلك فاعز بها الطالب للمحبة جزاء الاثر وافهم من هذه
السلامة المباركة الكريمة مشموما من الازهار فاذا كان الكرم والغفران
لمن احيا ما تقدم ذكره من الاحجار والابدان فكيف بمن احيا رحمها اسم من فاضت رحمته
الارواح والاكوان وقد قال عليه السلام من احيا سنة من سنتي اميتت فكانما
احياني كان معي في الجنة واذا كان هذا الثواب في احيا السنة اكراما لها
فكيف بمن كرم اسماؤه وحفظها وعظمها انتمى قصد ويؤيد ما تقدم من
كثرة صاحب الترجمة للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى مزجت بلحمه
ودمه وعرقه وعصبه ما اخبرني به اخونا في الله الفقيه الاعدل الارضى السيد
عبد القادر بن العرائشي سيدي علي المغرب قال كان لهذا الولي سيدي الحاج الخياط
رحمه الله وصيفة اخذها فلم تقبل زوجته معاشرتها فاسكنها عندي في معنا
في الدار وكان يتعاهدها في بعض الليال فبات عندنا ليلة وكانت الوصيفة
مرت مع اهل دارنا الى عرس عند بعض اقاربنا فامرنا فلما صلينا العشاء
انتبه بالعشاء فتعشيت معه وجلسنا ساعة نتحدث وقمنا نقصد ان نبيت الحايرة

منه ولابد

قف وكابر

Copyright © King Saud University